صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية دراسة مسحية

ناهض فاضل زيدان الجواري
الجامعة العراقية / كلية الإعلام
&
محمد حامد عبد
الجامعة العراقية / كلية الآداب

الملخص

تزداد اهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الافراد عن دول وشعوب العالم الاخرى مع قلة فرص الافراد في الاحتكاك والسفر الى هذه الدول، والاحاطة بما يجري في أراضيها، ان المنظمات والمؤسسات بل والشخصيات لا تستطيع العمل في مناخ جيد يمكنها من تحقيق مصالحها واداء دورها، الا اذا كانت صورتها الذهنية لدى الجماهير ايجابية، حيث تتفهم الجماهير دورها، وتقبل على التعاون معها، اي ان هذه القطاعات تعمل في اطار الصورة الذهنية المنطبعة عنها في اذهان الجماهير التي تتعامل معها، لذلك تسعى المنظمات والمؤسسات والدول الى بناء صورة ايجابية لها في اذهان الجمهور مستعينة بوسائل الإعلام التي أصبح لها دور كبير في بناء الصورة الذهنية.

Abstract

The importance of the role played by the means of communication in the formation of mental image among individuals from other countries and peoples of the world, with the lack of opportunities for individuals to contact and travel to these countries, and the awareness of what is happening in their territories, is becoming more important. Organizations, institutions and even personalities can not work in a good atmosphere that can achieve their interests. And the performance of its role, unless the mental image of the masses is positive, where the public understands its role, and accept to cooperate with them, that is, these sectors operate within the framework of the mental image in the minds of the masses that deal with them, so organizations, institutions and States to build a positive image In the minds of the public, aided by the media, which have played a major role in building the mental image.

مُقَدِّمَة

من باب الأمانه العلمية تجدر الاشارة الى ان هذا البحث مستل من اطروحة دكتوراه اشرف عليها الباحث حيث اصبح مصطلح الصورة الذهنية من المصطلحات الشائعة التي يتزايد استخدامها في المجالات السياسية والإعلامية والعلاقات الدولية اذ اصبح يشكل اهمية كبرى لدى دراسي السلوك الانساني، فقد احتلت دراسة المصادر المتعددة التي يستقي منها الافراد انطباعاتهم عن الاخرين، وتعاظم الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في تدفق الصور عن الشعوب في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده عالم الاتصال حاليا، والذي يسمى بعصر السموات المفتوحة نظراً لتعدد مصادر المعلومات وتزايد الانفتاح على العالم الخارجي.

وتزداد اهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الافراد عن دول وشعوب العالم الاخرى مع قلة فرص الافراد في الاحتكاك والسفر الى هذه الدول، والاحاطة بما يجري في أراضيها، ان المنظمات والمؤسسات بل والشخصيات لا تسطيع العمل في مناخ جيد يمكنها من تحقيق مصالحها واداء دورها، الا اذا كانت صورتها الذهنية لدى الجماهير ايجابية، حيث تتفهم الجماهير دورها، وتقبل على التعاون معها، اي ان هذه القطاعات تعمل في اطار الصورة الذهنية المنطبعة عنها في اذهان الجماهير التي تتعامل معها، لذلك تسعى المنظمات والمؤسسات والدول الى بناء صورة ايجابية لها في اذهان الجمهور مستعينة بوسائل الإعلام التي أصبح لها دور كبير في بناء الصورة الذهنية.

وتأتي اهمية الدراسة بعد التغيير الذي طال المجتمع العراقي بعد الاحتلال الامريكي للعراق ومحاولة الولايات المتحدة الأمريكية بناء صورة ايجابية لها عن طريق الممارسات التي حاولت رسم هذه الصورة عن طريقها ومحاولة تبرير احتلال العراق من اجل تحريره ونشر الديمقراطية. وتخليص الشعب العراقي من نظام دكتاتوري يشكل تهديداً

دائماً لجيرانه من العرب وغير العرب فضلا على ما يشكله من تهديد للأمن والسلام العالمي بامتلاكه اسلحة الدمار الشامل.

وتأتي هذه الدراسة في سياق التعرف على صورة الولايات المتحدة لدى طلبة الجامعات العراقية وقياس الصورة التي يحملها طلبة الجامعات العراقية عن الولايات المتحدة الامريكية، وما الصورة التي يحملها الطلبة عنها ومصادر تكوينها.

وتحقيقا لأغراض الدراسة فقد قسمت الاطروحة الى خمسة فصول تناول الفصل الاول منهجية البحث الذي تضمن مشكلة البحث واهميتها واهدافها وتحديد المنهج المستخدم والدراسات السابقة، اما الفصل الثاني فقد تناول الصورة الذهنية وتضمن ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول مفهوم الصورة الذهنية وخصائصها وسماتها وانواع الصور وابعاد الصورة وتضمن المبحث الثاني دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة وتضمن المبحث الثالث الصورة النمطية وخصائصها ونقاط التقائها واختلافها مع الصورة الذهنية،، وتناول الفصل الثالث العلاقات العراقية الامريكية من ١٩٨٩-٢٠٠٣ واحتلال العراق، وتناول الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتضمن تحديد مجالات الدراسية وخطوات بناء المقياس وصدقه وثباته وتميزُهُ وتحديد عينة البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة، وتناول الفصل الخامس تحليل جداول العينة والاستنتاجات والتوصيات.

المحور الاول : الاطار المنهجي ويتضمن

اولا : مشكلة البحث

تعرف المشكلة البحثية بانها (اية ظاهرة او حدث او سلوك او علامة تحتاج الى وصف او تغير او تحتاج الى الاجابة) [١].

وقد تحددت مشكلة البحث في التعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية، خاصة بعد احتلالها للعراق عام ٢٠٠٣، التي تمخضت عن محاولة الفرد العراقي رسم صورة عن الولايات المتحدة بعد ان اصبح على تماس مباشر مع الوجود العسكري الأمريكي والسياسات التي اتبعتها الإدارة الأمريكية في العراق، ولذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالشكل الاتي :-

ما الصورة التي يحملها طلبة الجامعات العراقية عن الولايات المتحدة وما طبيعتها وما العوامل التي اسهمت في تشكيلها؟

ثانيا : اهمية الدراسة

تزايد الاهتمام بموضوع الصورة واهميتها ليس على مستوى الأفراد فقط بل امتد ليشمل المؤسسات والدول، نظرا للدور الكبير الذي يمكن ان تلعبه الصورة في تكوين الآراء التي تساعد في اتخاذ القرارات وتحديد السلوك، لذلك اصبح موضوع بناء الصورة الحسنة هدفاً اساسياً يسعى الجميع للوصول اليه وتحقيقه عن طريق الاداء الجيد الذي يتفق مع حاجات الجماهير.

وقد اصبح مصطلح الصورة من المصطلحات الشائعة التي يتزايد استخدامها في المجالات السياسية والإعلامية والمهنية والعلاقات الدولية، اذ ادركت الدول وانظمتها وحكوماتها اهمية دراسة صورتها السائدة في اذهان الجماهير في وقت معين، واتخاذ السياسات التي تؤدي الى تكوين الصورة التي تتمناها هذه المؤسسات والدول.

وتشكل الصورة جانباً مهماً من مدارك الفرد ومعارفه، وذلك يجعل لها تأثيراً واضحاً في سلوك الفرد وقدراته وحساباته وتوقعاته وردود افعاله تجاه القضايا المهمة، بل وعلى حياته بصفة عامة.

لذلك جاء هذا البحث ليكشف عن طبيعة الصورة التي يحملها طلبة الجامعات العراقية عن الولايات المتحدة والتي تعتبر الدولة الاولى على المستوى العالمي من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية.

كما يعد هذا البحث محاولة مهمة، فهو يدرس مكوناً مهماً من مكونات المجتمع العراقي وهم طلبة الجامعات العراقية باعتبارهم جيل الشباب والشريحة المتعلمة والواعية في المجتمع.

ثالثا : أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى معرفة صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية عن طريق دراسة مسحية ميدانية وتحليلية لعينة من طلبة الجامعات العراقية، وتشمل أهداف الدراسة ما يأتي:

١- التعرف على الصورة الذهنية التي يحملها طلبة الجامعات العراقية للولايات المتحدة الأمريكية.

٢- التعرف على مصادر تكوين الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية.

٣- معرفة الفروق في اجابات المبحوثين وفق المتغير الديمغرافي.

رابعا : منهج الدراسة

استعان الباحث بالمنهج المسحي (وهو احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما يُعدُّ أيضا الشكل الرئيس والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها مما يوفر جانبا كبيرا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية) [٢].

كما يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية لدراسة صورة الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة للكشف عن المحاور الأساسية التي سعت إلى التأكيد عليها في إطار إظهار صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية.

خامسا : ادوات الدراسة (وسائل جمع المعلومات)

استخدم الباحث الاستبانة كاداة للقياس وجمع المعلومات حيث وزعت على عدد من طلبة الجامعات كما هو موضح في ادناة

مجتمع وعينة الدراسة

تعد عملية تحديد مجتمع البحث وعينته واحدة من اهم الخطوات التي تعد المدخل الأساس للدراسة الميدانية اذ ان على الباحث وهو يبحث في أي موضوع ان يسال نفسه عن مجتمع الدراسة التي تشملها ظاهرة أو موضوع بحثه ومن هم المستهدفون فيها؟ وعلى ضوء ذلك يمكنه تحديد عينة البحث الممثلة لهذا المجتمع وتأسيسا على ذلك فقد حدد الباحث مجتمع بحثه واختار الطلبة الجامعيين في محافظة بغداد، وقد لجأ الباحث الى اعتماد العينة متعددة المراحل والتي تعد ذات اهمية كبيرة في الحصول على عينات تمثل الجامعات المختلفة التي تتم اختبارها بطريقة عشوائية مع مراعاة ان تمثل كل جامعة مختارة كل الفئات الاجتماعية المتباينة.

قام الباحث باختبار خمس جامعات بطريقة قصدية تقع جميعها في مدينة بغداد على اعتبار ان مدينة بغداد هي عاصمة العراق وتعتبر اكثر كثافة سكانية وهذه الجامعات تحتضن اعداد كبيرة من الطلبة ومن جميع محافظات القطر فضلاً عن ان وجود الجامعات في مدينة بغداد وفر للباحث الجهد والوقت في انجاز بحثه، وقد تم اختبار جامعة بغداد والجامعة المستنصرية والجامعة التكنولوجية وجامعة النهرين والجامعة العراقية، وتم اختبار كليتين من كل جامعة تمثل احداها كلية علمية وكلية انسانية حيث تم اختبار كلية التربية ابن الهيثم وكلية الإعلام من جامعة بغداد وكلية العلوم وكلية التربية من الجامعة المستنصرية وقسم الهندسة الكهربائية وقسم هندسة الذكاء من الجامعة التكنولوجية وكلية الهندسة وكلية العلوم السياسية من جامعة النهرين وكلية القانون وكلية التربية للبنات من الجامعة العراقية.

وتم اختبار قسم من كل كلية، حيث تم اختبار قسم الرياضيات من كلية التربية ابن الهيثم وقسم الصحافة من كلية الإعلام وقسم علوم الحياة من كلية العلوم وقسم التاريخ من كلية التربية في الجامعة المستنصرية وقسم الهندسة الكهربائية وقسم الذكاء

الاصطناعي في الجامعة التكنولوجية وقسم الهندسة المعمارية وقسم الاستراتيجية من كلية العلوم السياسية جامعة النهرين وقسم التاريخ وقسم القانون من الجامعة العراقية. وتم اختبار مرحلة من كل قسم حيث تم اختبار المرحلة الثانية قسم الرياضيات والثالثة صحافة من جامعة بغداد واختار المرحلة الأولى علوم حياة والمرحلة الثالثة تاريخ من الجامعة المستنصرية واختبار المرحلة الأولى في قسمي الجامعة التكنولوجية والمرحلة الثالثة قسم الاستراتيجية والمرحلة الرابعة قسم الهندسة المعمارية من جامعة النهرين والمرحلة الأولى من قسم التاريخ والمرحلة الثالثة من كلية القانون الجامعة العراقية وتم اختيار قاعة دراسية واحدة من كل مرحلة لتمثيل القسم وبالتالي انحصرت الاعداد كما يلي (٤٨) طالبا من قسم الصحافة كلية الإعلام (٤٩) طالبا من قسم الرياضيات كلية التربية ابن الهيثم و (٣٥) طالبا من قسم علوم الحياة و (٥٠) طالبا من قسم التاريخ / الجامعة المستنصرية و (٥٠) طالبا من قسم الهندسة الكهربائية و (٥٠) طالبا من قسم الذكاء الاصطناعي الجامعة التكنولوجية و (١٧) طالبا من قسم الاستراتيجية و(١٨) طالبا من قسم الهندسة المعمارية من جامعة النهرين و(٣٢) طالبا من قسم التاريخ و(٣٥) طالبا من كلية القانون الجامعة العراقية.

حسب ما موضح بالجداول من (٥-٩) والتي تبين توزيع المبحوثين حسب الجامعات

جدول (٥)

	الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
جامعة بغداد	التربية ابن الهيثم	الرياضيات	٤٩	٢٢	٤٤,٨٩	٢٧	٥٥,١١
	الإعلام	الصحافة	٤٨	٣٠	٦٢,٥	١٨	٣٧,٥

جدول (٦)

	الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
الجامعة المستنصرية	العلوم	علوم حياة	٣٥	١٧	٤٨,٥٧	١٨	٥١,٤٣
	التربية	التاريخ	٥٠	٨	١٦	٤٢	٨٤

جدول (٧)

	الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
الجامعة التكنولوجية	الهندسة	الكهربائية	٥٠	٣٤	٦٨	١٦	٣٢
	الهندسة	هندسة الذكاء	٥٠	٣٣	٦٦	١٧	٣٤

جدول (٨)

	الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
جامعة النهرين	الهندسة	معمار	١٨	٧	٣٨,٨٨	١١	٦١,١٢
	العلوم السياسية	الاستراتيجية	١٧	١٠	٥٨,٨٢	٧	٤١,١٨

جدول (٩)

	الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
الجامعة العراقية	التربية بنات	التاريخ	٣٢		–	٣٢	١٠٠
	القانون	القانون	٣٥	٣٥	١٠٠	–	-

الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة:

يعد الإحصاء احد الاعمدة الاساسية لكل دراسة اجتماعية ميدانية، ولابد لكل باحث الاستعانة به في الوصف والتحليل والتفسير وصولا الى النتائج ثم التعميم لذا فقد استخدم الباحث عددا من الوسائل الإحصائية التي سنقسمها هنا الى قسمين هما:

١- الوسائل الإحصائية الوصفية: وهي مجموعة من الادوات الإحصائية استخدمت في الفصل الحالي واللاحق لكي نستفيد منها في عمليات وصف البيانات لاتحليلها ومن هذه الوسائل ما ياتي:

- الجداول التكرارية البسيطة بما تتضمنه من (فئات، تكرارات، ونسب مئوية).
- مقياس النزعة المركزية ولاسيما الوسط الحسابي الموزون.
- مقاييس التشتت واشهرها الانحراف المعياري.

٢. الوسائل الإحصائية التحليلية :

هي مجموعة الادوات الإحصائية التي سيتم استخدامها في الفصل القادم والتي سيتم الاشارة اليها بالإحصاءات الاجتماعية عادة ومنها:

- الجداول التكرارية المركبة: التي تستفيد منها في ربط المتغيرات مع بعضها.
- معاملات الارتباط ومنها بيرسون والذي نستفيد منها في ايجاد (وجود وقوة واتجاه) العلاقة بين المتغيرات.
- الاختبار التائي (T-test) الذي نستفيد منه في اختبار الفرضيات القائلة بوجود فرق بين المتغيرات ثنائية الفئات.

المحور الثاني

الصورة الذهنية والصورة النمطية

مفهوم الصورة

تعرف الصورة اصطلاحا بانها (انطباعات ثابتة لا تؤثر فيها الاحداث المتغيرة وهي ذات محتوى غاية في البساطة، حيث لا تحتوي الا على العناصر المتميزة للموضوع، وهي تعد احد شروط تكوين المعتقدات والاتجاهات) [٣]. فالصورة تتسم بالثبات والبساطة ومن اهم شروط تكوين المعتقدات وتشكيل الاتجاهات.

ماهية الصورة الذهنية :

يعتبر مفهوم الصورة الذهنية مفهوماً عاماً يستخدم في مواقف كثيرة، وله تعريفات متعددة، حيث يختلف مفهوم الصورة الذهنية باختلاف توجهات الأفراد الذين يستخدمونه، ونتيجة لتعدد مجالات الصورة الذهنية فقد تعددت التعريفات الخاصة بها، وهي لا تختلف فيما بينها اختلافاً جوهريا، وتركز معظمها على العناصر المكونة للصورة الذهنية[٤].

ويعرف هولستي Holsti الصورة الذهنية بانها (مجموعة المعارف والمعتقدات التي يحتفظ بها الفرد وفقا لنظام معين عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه في الماضي والحاضر المستقبل) [٥].

ويتضح من تعريف هولستي ان الصورة الذهنية ليست معلومات ومعارف تتكون لدى الأفراد عن انفسهم وعن العالم الذي يعيشون فيه، بل ان هذه المعلومات تخضع

لمجموعة من العمليات الذهنية التي تنظم هذه المعلومات وترتبها وتضيف لها بعض الخصائص وتهمل بعض الخصائص.

ويرى كينيث بولدنج (Kenneth E. Boulding) ان الصورة الذهنية تتكون من تفاعل معرفة الإنسان بعدة عوامل منها المكان الذي يحيا فيه الفرد، موقعه من العالم الخارجي، العلاقات الشخصية، وروابط الاسرة والجيران والاصدقاء المحيطين به والزمان والمعلومات التاريخية والاجتماعية التي يحصل عليها(٦).

ويشير بولدنج في تعريفه إلى ان الصورة الذهنية التي يكونها الفرد هي انطباعات ذاتية، ووصف الانطباعات بانها ذاتية يعني انها غير موضوعية، فانطباعات الأفراد عن الاخرين والاشياء والمنظمات والدول والشعوب الأُخرى لا تتسم بالموضوعية. بل تتكون في اطار العلاقات الشخصية للأفراد والمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه. والبيئة التي ينتمون اليها من حيث الزمان والمكان.

ويعرف هوسرل (Horesl) الصورة الذهنية بانها (فعالية ذهنية تعمل على احضار مجموعة من خصائص موضوع ما في الذهن يكيفه وينظمه ويتصوره بها العقل البشري، فالصورة تعد واسطة بين المحسوس والمجرد وبين الماضي والمستقبل ولها القدرة على الحضور في مختلف اصناف السلوك فهي تدخل في الافعال وفي مواقف الحاجات والرغبات(٧).

ويشير هذا التعريف إلى أن الصورة الذهنية هي عملية ذهنية لمجموعة من الخصائص عن موضوع معين في الذهن يدركها وينظمها ويصورها العقل البشري وهي واسطة بين المحسوس عن طريق استخدام الحواس لمعرفة الصورة وبين المجرد أي بالاتصال المباشر أو الخبرة بين الماضي الذي تكون في العقل نتيجة التجارب والمستقبل الذي يتصوره العقل، لها القدرة على الحضور لمجرد ذكر الأشياء التي تتعلق الصورة بها وهي تتحكم في سلوك الأفراد واتجاهاتهم.

بينما عرفها واجنر بانها (تركيب او بناء مكثف تبدو فيه الافكار والتفسيرات الممكنة مؤلفة كل واحد، وهذا التركيب او البناء يسمح بادراك وفهم العلاقات المعقدة

داخل ذلك الكل، في وحدة واحدة، دون فصل او عزل أي عنصر من العناصر المؤلفة له والا فقدت خاصيتها الكلية) [٨].

فالصورة في ضوء هذا التعريف هي كل متكامل لا يمكن الفصل بين اجزائها لأنها لا يمكن ان تفهم الا من تكامل الاجزاء المكونة لهذه الصورة.

وفي المدرسة العربية تعددت اسهامات الباحثين بشان تعريف الصورة الذهنية وتوضيح ملامحها. اذ يرى علي عجوة ان الصورة الذهنية هي (الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد او الجماعات ازاء شخص معين او نظام، او شعب او جنس بعينه، او منشاة او مؤسسة او منظمة محلية او دولية، او مهنة معينة او أي شيء اخر يمكن ان يكون له تأثير على حياة الإنسان. وتتكون هذه الانطباعات من التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم، وبغض النظر عن صحة او عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لاصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه على اساسها) [٩].

فالتعريف يؤكد ان الصورة الذهنية عبارة عن انطباعات ذاتية لا تتسم ضرورةً الموضوعية، كما اشار التعريف إلى تعدد موضوعات الصورة الذهنية، فقد تكون حول منظمات او دول وشعوب، او مهن او فئات جماهيرية مختلفة، بالاضافة إلى تعدد مصادر تكون الصورة لدى الأفراد، اذ تسهم مصادر الاتصال المباشر المتمثل بالخبرة والمشاهدة وغير المباشر المتمثلة في وسائل الاتصال الجماهيري في تكوين انطباعات الأفراد، ويؤكد التعريف أهمية الصورة الذهنية في التاثير على سلوكيات الأفراد، فهم يعتقدون في صدقها وينظرون إلى العالم ويفهمونه من خلالها.

ويعرفها ايمن منصور على انها (عملية معرفية نفسية نسبية ذات اصول ثقافية، تقوم على ادراك الأفراد الانتقائي، المباشر وغير المباشر الخصائص وسمات موضوع ما (شركة، مؤسسة، فرد، جماعة، مجتمع) وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه (ايجابية او سلبية) وما ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية (ظاهرة، باطنة) في اطار مجتمع معين،

وقد تاخذ هذه المدركات والاتجاهات والتوجهات شكلا ثابتا او غير ثابت، دقيقا او غير دقيق) [١٠].

ويعرف سليمان صالح الصورة الذهنية بانها (مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور ويبني على اساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة المباشرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية، وتتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال ادراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها واهدافها وشرعية وجودها واعمالها والقيم الاساسية التي تتبناها[١١].

ويتضح من هذا التعريف ان الصورة تتكون عن طريق الخبرة أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية وتتبلور سمات وملامح الصورة الذهنية من ادراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها واهدافها وشرعية وجودها واعمالها.

ويعرف صلاح الدين كامل الصورة الذهنية بانها (مجموعة الافكار والمعتقدات والمشاعر والاحاسيس التي تتكون في عقول ووجدان الجماهير تجاه قضية أو منظمة أو فكرة أو شخص، وهي تتبادر إلى الذهن عند ذكر اسمها لتعطي فكرة أو مفهوما كاملا عنها قد يكون طيبا وقد يكون سيئا، وتتكون هذه الصورة من وسائل الإعلام وما يكتسبه الفرد من معلومات ومعارف وخبرات حول القضايا أو الافكار أو المنظمات أو الأفراد)[١٢].

ويشير هذا التعريف إلى ان الصورة تتكون من الخبرات السابقة ووسائل الاتصال الجماهيرية والصورة متعدد الموضوعات قد تكون حول قضية أو منظمة أو فكرة أو شخص وتمر بالمراحل الرئيسية (الادراك والفهم والتذكر) وقد تكون الصورة سلبية أو ايجابية.

وتعرف نرمين زكريا اسماعيل الصورة الذهنية بانها (مجموعة من الانطباعات والانفعالات التي يكونها الفرد في ذهنه ويختزنها في ذاكرته، أو هي المنتج الكلي النهائي لكل ما تدركه الحواس من خلال الخبرة غير المباشرة، أو الخبرة المباشرة الجزئية تجاه الاشياء والموضوعات المختلفة مثل (دولة، شعب، منظمة، مؤسسة) وذلك من خلال

تحليل هذه المدركات في ضوء القيم والمعتقدات والاتجاهات الخاصة بالفرد والتي تختلف من فرد لاخر ليكون المنتج النهائي لكل فرد مختلف عن اقرانه أي غير متشابه ويتضمن هذا المنتج مجموعة من السمات والخصائص الخاصة بالهدف الذي يكونه الفرد عن صورته الذهنية) [١٣].

وهي عبارة عن الانطباعات التي يكونها الفرد عن الاشياء المحيطة به وفهمه لها، فالصورة هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والادراك وتؤثر هذه الصورة في ادراكنا لها وتقويمها، فاذا كانت المعلومات عن احد الموضوعات ناقصة يتكون لدينا ادراك خاطيء يؤثر في تصورنا عن الموضوع وتبقى الصورة غير صحيحة إلى ان يتم تصحيحها من خلال استكمال المعلومات أو تعديل الاعتقادات[١٤].

تتكون الصورة الذهنية نتيجة عدد من العمليات اهمها تأثير الهالة والاستدلال البسيط، ويحدث تأثير الهالة عندما يكون الفرد صورة كاملة عن المنظمة عن طريق تعميم الانطباعات حول سماتها المألوفة مع هؤلاء الذين يعرفون القليل أو لا يعرفون شيئا عنها، ويحدث الاستدلال البسيط عندما يشعر الفرد ان السمات الخاصة بالمنظمة تتلاءم مع بعضها وتجعلها تتميز بالقوة والفاعلية[١٥].

ان المنظمات والمؤسسات وحتى الشخصيات لا تستطيع العمل في مناخ جيد يضمن لها تحقيق مصالحها واهدافها واداء دورها، الا في ظل صورة ذهنية ايجابية لدى الجماهير، يمكن للجماهير من خلالها ان تتفهم دورها، وتقبل على التعامل معها لذلك فان هذه المنظمات تعمل في اطار الصورة الذهنية المرسومة لها في اذهان الجماهير[١٦] والصورة الذهنية هي احدى القوى النفسية او البدنية التي تحدد السلوك للفرد واتجاهاته، ولانها عملية ديناميكية فهي قابلة للتغيير وتتبدل بحسب تطور الواقع الاجتماعي وتغير الاوضاع الاقتصادية والظروف السياسية والثقافية ومع ذلك فهي لا تفقد صفة الثبات خاصة اذا كان الجمهور يعيش واقعا اتصاليا تتوافق فيه الرسائل التي يتلقاها مع الصورة الذهنية التي يحملها والتي تكونت لديه سابقا[١٧].

الصورة النمطية:

تعددت التعريفات الاصطلاحية العربية والاجنبية التي تصدت لتعريف الصورة النمطية وتحديد اهم السمات التي تميزها عن انماط الصور الأُخرى. ويمكن تقديم بعض هذه التعريفات التي توضح هذا المفهوم.

يرى والترلبيمان ان الصورة النمطية تعد بمثابة فكرة خاطئة ومبسطة ومختزلة تقوم على اساس ادراك الفرد للبيئة المحيطة به على اساس مزيف، وتؤثر سلبا في قدرته على الفهم الصحيح للبيئة المحيطة، وحكم نمط تعامل الفرد مع الاخرين، ويحرص الأفراد غالبا على عدم تغييرها أو يقاومون تغييرها(١٨).

وتعددت التعريفات العربية التي تصدت لمفهوم الصورة النمطية حيث تعرف الصورة النمطية على انها (الصورة التي تشكل المعتقدات والخبرات التي تراكمت واصبحت مقبولة مقدما بحكم العادة والتوقعات المالوفة دون ان تكون نتاجا لتقارير جديدة متطورة فضلا عن اننا نقوم بدورنا بالاضافة اليها من خيالنا وخبراتنا السابقة مما يوقعنا في اخطاء التعميم والاحكام غير الصحيحة، فتبدو الصورة النمطية في النهاية مختلفة عن الصورة الحقيقية) (١٩).

ويعرف ابراهيم الداقوني الصورة النمطية (انها الاحكام والصفات والتقديرات العامة الايجابية أو السلبية النابعة من الانطباعات الذاتية المستندة إلى خلفيات الارث الثقافي، والبعد الايديولوجي والتراكم المعرفي، والتي تطلقها جماعة ازاء جماعة أُخرى نتيجة الاحكام المسبقة التي تحملها حولها ولذلك فان للصورة النمطية المقولبة علاقة مباشرة بالذات وبالاخر من جهة المشاعر المتناقضة، كالعنف، والتسامح، والاتصال، والقطيعة، والحب والبغض، والتمويه والحقيقة من جهة أُخرى) (٢٠).

ويتضح من هذا التعريف صفة التعميم في الاحكام سواء الايجابية او السلبية التي تنطلق من الذات وعندما تتدخل الذات يعني ان هذا التعميم غير موضوعي تطلقه جماعة ازاء جماعة أُخرى نتيجة لاحكام مسبقة تحملها هذه الجماعة والصورة لها علاقة بالذات وبالاخر، أي ان الاحكام تكون متقابلة كل جماعة تحمل احكاماً مسبقة عن

الجماعة الأُخرى في العديد من الصفات منها مثل الحب والبغض، والعنف والتسامح، الخ.

ويعرف سليمان صالح الصورة النمطية بانها (صورة سلبية تشكل عائقا امام تعرض الجماهير لوسائل جديدة تتحدى هذه الصورة كما تدفع الجمهور لاتخاذ مواقف معادية من الدولة أو الجماعة) [٢١].

دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية

تشتمل الحياة الاتصالية للأفراد في غالبية الدول على مزيج من العلاقات، بعضها شخصي والاخر غير شخصي، وعلى الرغم من أهمية الاتصال المباشر الا ان تاثيره محدود نسبيا من حيث الانتشار، حيث ان الغالبية لا تتاح لهم فرصة الاتصال المباشر مع الاجانب سواء في اوطانم أو في الخارج. مما يجعل وسائل الإعلام تبرز كعامل اساسي في تشكيل هذه العلاقات، حيث تجعل كل فرد منا يرتبط ليس فقط بثقافته الخاصة به، ولكن أيضاً بشعوب واماكن وقوميات وثقافات اخرى، وهكذا تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في نقل الثقافات المختلفة بين مجتمعات العالم وتقريب المسافات الفكرية بينها[٢٢].

وعلى الرغم من أهمية الاتصال المباشر في تشكيل الصور والانطباعات الا انه لا يمكن الاستغناء عن وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث لا يمكن للأفراد ان يدخلوا في تجارب مباشرة مع الاف القضايا سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي، لكن وسائل الإعلام تستطيع ان تضعهم في قلب الاحداث وتجعلهم يعايشون القضايا والمعلومات[٢٣].

ويرجع السبب في الاعتماد على وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية إلى عدة اسباب منها[٢٤]:

الانتشار الواسع لوسائل الإعلام وقدرتها على الاستقطاب والابهار وذلك من خلال قدرتها على نقل الاحداث بصورة سريعة.

استيلاؤها على اوقات الأفراد ومنافستها الشديدة للمؤسسات الاجتماعية الأُخرى في مجال التاثير الجماهيري.

ايقاع العصر الحالي الذي يتسم بالسرعة من ناحية وبعزله الأفراد عن بعضهم البعض مما يجعل وسائل الإعلام مصدرا للشعور بالمشاركة وعدم العزلة.

ولوسائل الإعلام دور كبير في رسم تصورنا للعالم أو تكوين اراء وافكار خاصة بنا، فعلى الرغم من اننا لم نضع اقدامنا على القمر، أو نتعرض لعملية زرع قلب، الا ان وسائل الإعلام وفرت لنا الكثير من المعلومات التي نستطيع عن طريقها ان نكون صورة خاصة بنا عن القمر، أو عن عملية زرع القلب، فضلاً على ان كون وسائل لها القدرة على اثارة اهتمامنا ببعض الموضوعات سواء على المستوى المحلي أو الدولي وتؤثر على احكامنا ببعض المواقف عن طريق ما تقدمه من معلومات وتفسيرات تخدم هذا الاتجاه أو ذاك(٢٥).

وتقوم وسائل الإعلام الجماهيري بتضخيم الصورة بدرجة كبيرة وتطبعها بقوة في الاذهان، بحيث يشعر القارئ أو المشاهد أو المستمع في احيان كثيرة انه التقى بشخصيات تتناولها وسائل الإعلام رغم انه لم يقابلها في حياته، وتقوم وسائل الإعلام أيضاً بتبسيط المعلومات والمعارف الجديدة وتقديمها للجمهور بشكل دفعات سهلة وذلك لعدم قدرة الفرد على ملاحقة الكم الهائل من المعلومات التي تصل اليه عبر الاتصال(٢٦).

ان وسائل الإعلام الجماهيري من أكثر المؤثرات قدرة على احداث تغير في الصور القائمة بما لها من قدرة فائقة في التأثر بالرأي العام، وعمليات التنشئة الاجتماعية والتنمية، والثقافة والتعليم والاتجاهات والذات، والعادات والتقاليد، والسياسة والاقتصاد، والتأثير في كل شيء يتصل بالفرد أو الجماعة والحياة نفسها، ولوسائل الإعلام القدرة على النجاح في اعادة كتابة التاريخ والتأثير في تاريخ الشعوب، وتفسير الذكريات العامة لجيل بأكمله، وذلك عن طريق الاهتمام بشخصيات معينة دون غيرها، والتركيز على موضوعات واحداث دون أُخرى واضفاء الأهمية لبعض الادوار واهمال الأُخرى أو تجاهلها(٢٧).

ان وسائل الإعلام تهتم بجمع وتوزيع المعلومات الخاصة بالاحداث عن بيئة الإنسان، سواء في الداخل أو الخارج ولها القدرة على توسيع افاق الفرد عن طريق اعطائه

فرصة ليرى ويسمع ويقرا عن اشياء لم يرها من قبل أو يتعرف على اناس لم يقابلهم قط، لذلك كان لوسائل الإعلام دور كبير في تنمية الحواس البشرية التي تساعده على ان يرى ويسمع اشياء ابعد مما يمكن للعين ان تراه، فضلاً على انها تزيد معرفة الفرد بما حوله(٢٨).

وذلك عن طريق قدرة وسائل الإعلام على تخطي المسافات وتجاوز الحدود وتقريب الصور من الأفراد أو الشعوب أو الدول، ومعرفة تقاليدهم وتاريخهم، وطرق معيشتهم، وعاداتهم، ويجعل الناس ينتقلون من مجتمعاتهم التي يعيشون بها إلى مجتمعات أُخرى، وهو ما اكد عليه مكلوماهان بان العالم عبارة عن قرية صغيرة بل اصبح العالم اليوم عبارة عن شاشة صغيرة يستطيع الفرد من خلالها ان يعرف ما يدور حوله من موضوعات واحداث في العالم في نفس الوقت الذي حدثت فيه. ويستطيع ان يرسم لها صوراً من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من تفسيرات وتحليلات للاحداث والمعلومات التي تنقلها للفرد.

تعد احتمالات تاثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام واسعة ومتنوعة، وذلك لدور هذه الوسائل في الطريقة التي يبنى بواسطتها تصورنا للعالم، وتلعب المعلومات التي تتناقلها وسائل الإعلام وخاصة التي تتصف بالاستمرارية دورا بارزا في تكوين معارف الجمهور وانطباعاته، مما يؤدي إلى تشكيل الصور الفعلية التي تؤثر في تصرفات وسلوك الإنسان بعد مناقشتها مع الذات ومع الاخرين(٢٩).

وتتعدد المضامين الإعلامية التي تسهم بواسطتها وسائل الإعلام في تكوين أو رسم الصورة الذهنية لدى الأفراد، اذ تعد المضامين الاخبارية من اهم المضامين التي تسهم في تشكيل هذه الصورة، وذلك لحاجة الأفراد إلى الاخبار ومتابعتها، والتي تساعد الفرد في الاحاطة بما حوله وما يحدث في العالم وفي وطنه، ويساهم ذلك بشعور الفرد بالمشاركة في الاحداث الجارية، كما يساهم في اشباع الفضول في معرفة الاحداث(٣٠).

ويلعب التلفزيون دورا كبيرا وحيويا في بناء الصورة الذهنية وذلك لما يحظى به من نسبة مشاهدة عالية جدا خاصة في المجتمعات الريفية، ولما له من خصائص تجذب الناس لمشاهدته مثل الصورة والصوت والالوان والنقل المباشر للاحداث(٣١).

وتزداد أهمية المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية في حالة غياب الخبرة المباشرة او التجربة الشخصية، وفي هذه الحالة يضطر الفرد إلى فهم وادراك الظواهر والاشياء التي تحيط به عن طريق التجربة والخبرات التي تنقل اليه عبر وسائل الإعلام، وتختلف العلاقة بين اولويات الفرد واولويات الجمهور بناء على ما اذا كانت وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد للمعلومات، أو اذا كان الجمهور لديه خبرة سابقة بالقضايا أو من خلال الاتصال الشخصي، ومن ثم فان تاثير وسائل الإعلام على ادراك الناس للواقع الاجتماعي يتناقص عندما يكون لدى الناس الخبرة المباشرة بالظواهر[٣٢]. ويلعب الاتصال المباشر دورا مؤثرا في بناء الصورة الذهنية جنبا إلى جنب مع وسائل الاتصال الجماهيري، حيث يتمتع الاتصال المباشر بالعديد من المزايا منها السرعة ودقة الحصول على رد فعل الجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية، وقدرتها الفائقة على التاثير والاقناع اضافة إلى سرعة تعديل الرسالة الاتصالية، بما يتوافق مع رد فعل الجمهور، في الوقت الذي تتمتع به وسائل الاتصال الجماهيري بالوصول إلى جمهور غفير في نفس الوقت، والسرعة، ووجود اجهزة الاستقبال الإعلامي لدى معظم الجمهور المستقبل للرسالة، لذلك من الافضل دمج النوعيين معا للوصول إلى تشكيل صورة ذهنية لدى الجمهور عن المواضيع والاحداث المختلفة[٣٣].

ووسائل الإعلام ليست هي الوحيدة التي تقدم صورا غير حقيقية، فالفرد نفسه يمكن ان يكون صوراً لا تتطابق مع الواقع أو غير حقيقية، باعتبار ان الصورة الذهنية عبارة عن انطباعات وافكار وميول يقوم الفرد بترجمتها إلى واقع من الخيال الذي يعتقد انه الحقيقة، وهذه الحقيقة المتخيلة هي عبارة عن سيطرة ذاتية من عقل الفرد يصور له اشياء عن الواقع غير دقيقة غالبا، في حين ان الواقع لا يمثل الصورة الذهنية والصورة الذهنية ليست انعكاسا للواقع[٣٤].

وتقوم وسائل الإعلام بالتميز بين صورة الانا وصورة الاخر خاصة في اوقات الازمات من اجل تبرير التصرفات الداخلية للجماعة، وتركز صورة الانا على اظهار الشعور بالتفوق والتاكيد على تالف الجماعة الداخلية، ورسم صورة الاخر عن طريق

تجريده من الشرعية باستخدام عدة طرق منها، التجريد من الإنسانية، النبذ والابتعاد، استخدام الالقاب السياسية الصفات المقارنة مع الجماعة الداخلية[٣٥].

وخير مثال على ذلك ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية في حملتها ضد العراق عن طريق استخدام العديد من الصفات منها ما يتعلق بالرئيس السابق صدام حسين، حيث اطلقت صفات، الدكتاتور، هتلر الجديد، العدو الماكر، الخارج عن الارادة الدولية، مولع بالحروب، الارهابي، مهدد لا من الولايات المتحدة، مهدد السلام في العالم، ووصف العراق بانه محور الشر فضلا على كوريا الشمالية وايران.

وقد تعمد وسائل الإعلام إلى تكريس الواقع السائد بدلا من ابتكار شيء جديد وبناء صورة جديدة، وصياغة واقع غير حقيقي أو غير اصلي على اساسها حيث تعهد وسائل الإعلام إلى اختيار الجوانب الايجابية وتتجاهل الجوانب السلبية لمجتمع ما[٣٦].

ذلك ان وسائل الإعلام قد تغطي الاحداث والموضوعات السائدة في المجتمع بدلا من بناء صورة جديدة، لان البناء يعني تجميع الاجزاء المشتته لكنها لا تمثل الصورة الاصلية، فقد تعمد وسائل الإعلام في تغطيتها لصورة الولايات المتحدة الأمريكية مثلا إلى اظهار الجوانب الايجابية، فتصور المجتمع الأمريكي بانه المجتمع الغني، المثقف المتعلم، الذي تسوده الحرية والعدالة والمساواة بين الناس على اختلاف الوانهم وديانتهم ومعتقداتهم عن طريق عرض مقاطع صغيرة من الصورة الكاملة للمجتمع في حين تغفل اجزاء أُخرى من صورة المجتمع المتمثلة بالجريمة والعنصرية والفقر وتعاطي المخدرات والخمور لذلك يكون بناء الصورة الذهنية قائماً على الانتقائية.

وتزداد أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد عن دول وشعوب العالم الاخرى، مع قلة فرص الأفراد في الاحتكاك والسفر إلى هذه الدول، حيث تعد وسائل الإعلام في هذه الحالة المصدر الرئيس للتعرف على الدول الاخرى والاحاطة بما يجري في اراضيها[٣٧].

وقد تعاظم الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تدفق الصور عن الشعوب والدول الاخرى في ظل التطور التكنولوجي والمعلوماتي الهائل الذي يشهده العالم على

مستوى الإعلام والاتصال الذي يسمى عصر السموات المفتوحة، نظرا لتعدد مصادر المعلومات وتزايد الانفتاح على العالم الخارجي(٣٨).

وبهذا تعد وسائل الإعلام من المصادر الرئيسية للمعلومات عن الدول الاجنبية والاحداث العالمية، فهي تنقل لجمهورها اخبارا ثم تخلق صوراً نمطية لديهم لدول العالم عن طريق خلال عرض وجهات نظر وصور وعناوين، والتي من شانها ان تؤدي إلى خلق وتدعيم صورة نمطية ليس عن الدول التي تصدر منها بل للدول الاخرى كافة مما يجعلها تؤدي دوراً مهماً في حياة الدول والتعبير عن دورها في الانظمة السياسية ومكانتها في صراع الحضارات وموافقها من القضايا وظائف الصورة النمطية وسماتها

يمكن تحديد اهم وظائف الصورة النمطية بما يأتي(٣٩):

١. توفير مجموعة جاهزة من الاحكام التقييمية
٢. ابراز الاتجاهات ردود الافعال

بعد ان تعرفنا على ماهية الصورة النمطية في كثير من جوانبها، اصبح من الضروري ان نتعرف على اهم السمات لهذه الصورة وهي(٤٠).

١. تحديد نمط الاتصال بالجماعات المختلفة:
٢. القوة
٣. مكتسبة ومتعلمة
٤. نوع من انواع الخيال
٥. انعكاس للاتجاهات
٦. تبسيط للواقع
٧. الثبات والرسوخ
٨. الانتقال من جيل إلى جيل
٩. علاقتها بالديناميكية الاجتماعية

المحور الثالث: نتائج تحليل الدراسة المسحية

كشفت نتائج الدراسة ان (٤٥) مبحوثا يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة تتخذ آلية الحوار في التعامل مع الدول الأُخرى وبنسبة مئوية بلغت (١١,٧) من مجموع

أفراد العينة فيما اشار إلى الموافقة (٩٩) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٢٥,٨%) من مجموع أفراد العينة واوضح (١٠٠) مبحوث انهم لا راي لهم ما وبنسبة مئوية بلغت (٢٦%) من مجموع أفراد العينة واشار (٨٧) مبحوثا إلى انهم يوافقون وبنسبة مئوية بلغت (٢٢,٧%) من مجموع أفراد العينة وذكر (٥٣) مبحوثا انهم يرفضون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٨%) من مجموع أفراد العينة.وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٣) وهو يدل على ان غالبية أفراد العينة يتفقون مه هذه الفقرة، فيما بلغ الانحراف المعياري (١,٢٢) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (٦٠%) وهو يؤكد بان الولايات المتحدة الأمريكية تتخذ آلية الحوار في التعامل مع الدول الأُخرى، وهو ما نلمسه من تعامل الولايات المتحدة مع الدول الغربية وإسرائيل، حيث نلاحظ ان هناك فروقاً كبيرة في تعامل الولايات المتحدة مع الدول الاوربية وإسرائيل قياسا بالتعامل مع الدول العربية بصورة عامة انظر الجدول (١).

جدول (١) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول اتخاذ الولايات المتحدة الية الحوار في التعامل مع دول العالم الأُخرى

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا راي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	٤٥	٩٩	١٠٠	٨٧	٥٣	٣٨٤	٣	١,٢٢	%٦٠
%	١١،٧	٢٥،٨	٢٦	٢٢،٧	١٣،٨	%١٠٠			

واوضحت نتائج الدراسة ان (٣٣) مبحوثا يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة تدعم حقوق الانسان في العالم وبنسبة مئوية بلغت (٨,٦%) من مجموع أفراد العينة وعبر (٦٠) مبحوثا عن موافقتهم لهذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٦%) من مجموع أفراد العينة واشار (٩٢) مبحوثا انهم لا راي لي ما وبنسبة مئوية بلغت (٢٤%) من مجموع أفراد العينة واكد (١٣٢) مبحوثا انهم يرفضون هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٣٤,٤%) فيما بلغ عدد الذين يرفضون بشدة (٦٧) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٤%) من مجموع أفراد العينة.

وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٣) وهو يدل على ان غالبية أفراد العينة يعارضون هذه الفقرة وبلغ الانحراف المعياري (١,١٩) وهو يؤشر انحرافاً قليلاً عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (٥٣%) وهو يؤكد عدم دعم الولايات المتحدة لحقوق الانسان في العالم ويبدو ذلك عن طريق التمييز في تعاملها مع الشان الفلسطيني حيث تسعى إلى دعم إسرائيل وتزويدها بالأسلحة والمعدات المتطورة لقتل الشعب الفلسطيني واتباع سياسة استخدام حق النقض الفيتو ضد أي قرار يصدر لادانة او شجب إسرائيل جراء تعاملها مع الفلسطينيين، كذلك قامت الولايات المتحدة بدعم الاحتلال الاثيوبي لموريتانيا وتوفير الغطاء الجوي للقوات الاثيوبية وتزويدها بالدعم اللوجستي انظر الجدول (٢).

جدول (٢) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول دعم الولايات المتحدة الأمريكية حقوق الانسان في العالم

القيم	١	٢	٣	٤	٥	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
البدائل[٤١]	اتفق بشدة	اتفق	لا راي لي	ارفض	ارفض بشدة				
التكرار	٣٣	٦٠	٩٢	١٣٢	٦٧	٣٨٤	٣	١,١٩	٥٣%
%	٨,٦	١٥,٦	٢٤	٣٤,٤	١٧,٤	١٠٠%			

بينت نتائج الدراسة ان (١٥٣) مبحوثا يؤيدون بشدة سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى امركة العالم وبنسبة مئوية بلغت (٣٩,٨%) من من مجموع أفراد العينة واعرب (١٣٩) مبحوثا انهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٣٦,٢%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين لا راي لهم ما (٣٦) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٩,٤%) من مجموع أفراد العينة فيما اشار (٣٦) مبحوثا إلى انهم يرفضون هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٩,٤%) ايضا من مجموع أفراد العينة وأجاب (٢٠) مبحوثا بانهم يرفضون بشدة على الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٥,٢%) من مجوع أفراد العينة، وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٣,٩٦) وهو يدل على ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة مع هذه الفقرة، فيما بلغ الانحراف المعياري (١,١٦) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي،

وبلغ الوزن المئوي (٧٩%) وهو يؤكد ان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى امركة العالم، حيث اتخذت الولايات المتحدة سياسة القطب الواحد بعد تفكك الاتحاد السوفيتي واعلان القادة السياسين الأمريكيين ان نهاية القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين هو ما اطلق عليه القرن الأمريكي على اعتبار ان الولايات المتحدة الأمريكية ستقود العالم عن طريق سيطرتها على اهم مصادر الطاقة وهو النفط خاصة بعد احتلال العراق والسيطرة على نفط الشرق الاوسط فضلا عن القوة العسكرية الكبيرة التي تمتلكها سواء في العدد او العدة وهو ما يتيح لهم وفق تصورات القادة الامريكيين ان يقودوا العام خلال هذا القرن وربما القرن القادم انظر الجدول (٣).

جدول (٣) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول سعي الولايات المتحدة إلى امركة العالم

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا راي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	١٥٣	١٣٩	٣٦	٣٦	٢٠	٣٨٤	٣،٩٦	١،١٦	%٧٩
%	٣٩،٨	٣٦،٢	٩،٤	٩،٤	٥،٢	%١٠٠			

بينت نتائج الدراسة ان (١١٠) مبحوث يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الإرهاب في العالم وبنسبة مئوية بلغت (٢٨,٦%) من مجموع أفراد العينة واكد (١٣٠) مبحوثا انهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٣٣,٩%) من مجموع أفراد العينة وعبر (٦٥) مبحوثا ان لا راي لهم وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٩%) فيما اشار (٤٦) مبحوثا إلى انهم يرفضون الموافقة على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (١٢%) من مجموع أفراد العينة وعبر (٣٣)مبحوثا عن رفضهم بشدة لهذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٨,٦%) من مجموع أفراد العينة.

وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٣,٦٢) وهو يدل على ان العدد الاكبر من أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة تدعم الإرهاب في العالم، فيما بلغ الانحراف المعياري (١,٢٥) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون.

وبلغ الوزن المئوي (٧٢%) وهو يشير إلى ان الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الإرهاب في العالم عن طريق اتخاذ الولايات المتحدة سياسة العداء تجاه الدول التي لاتساير سياستها او تسير مع ركبها وهذا ما لاحظناه في السياسة الأمريكية تجاه العراق، حيث اعتبر العراق احد محاور الشر بالنسبة للولايات المتحدة فضلاً عن ايران وكوريا الشمالية، واعتبرت ان العراق يشكل خطراً على الامن القومي الأمريكي لذلك حشدت تحالفاً دولياً كبيراً لشن الحرب على العراق واحتلاله من خلال ايجاد مبررات لهذا العدوان ابرزها كان امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وارتباط العراق بتنظيم القاعدة وايواء عناصر من هذا التنظيم انظر الجدول (٤).

جدول (٤) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول دعم الولايات المتحدة الأمريكية الإرهاب في العالم

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا راي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	١١٠	١٣٠	٦٥	٤٦	٣٣	٣٨٤	٣,٦٢	١,٢٥	%٧٢
%	٢٨,٦	٣٣,٩	١٦,٩	١٢	٨,٦	%١٠٠			

تبين من نتائج الدراسة ان (١٧٩) مبحوثا يوافقون بشدة على ان السياسة الأمريكية استعمارية قائمة على نهب ثروات الدول الأُخرى وبنسبة مئوية بلغت (٤٦,٤%) من مجموع أفراد العينة واشار (٩٠) مبحوثاً إلى انهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٢٣,٤%) من مجموع أفراد العينة فيما أجاب (٥٣) مبحوثا ان لاراي لهم ما وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٨%) من مجموع أفراد العينة واشار (٤٣) مبحوثا إلى انهم يرفضون وبنسبة مئوية بلغت (١١,٢%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون بشدة (١٩) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٤,٩%) من مجموع أفراد العينة.وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٣,٩٦) وهو يشير إلى ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان السياسة الأمريكية استعمارية قائمة على نهب الثروات، ومارست الولايات المتحدة منذ اكتشاف النفط في منطقة الخليج العربي سياسة استعمارية قائمة على نهب هذه الثروات عن طريق شركاتها العاملة في تلك المنطقة واستطاعت ان تضع يدها على

منابع النفط التي اصبحت عن طريقه تتحكم بعصب الاقتصاد والسياسة في العالم حيث اصبحت تتحكم في استخراج النفط وانتاجه وتسويقه وتحديد اسعاره وبذلك فرضت سيطرتها على نفط المنطقة سواء بالتهديد او باستخدام القوة والاحتلال كما حصل في العراق انظر الجدول (٥).

جدول (٥) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين كون السياسة الأمريكية استعمارية قائمة على نهب الثروات

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا راي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	١٧٩	٩٠	٥٣	٤٣	١٩	٣٨٤	٣٩٦	١,٢٢	%٧٩
%	٤٦,٤	٢٣,٤	١٣,٨	١١,٢	٤,٩	%١٠٠			

اشارت نتائج الدراسة إلى ان (١٦٧) مبحوثا يوافقون بشدة على ممارسة الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطا على الامم المتحدة من اجل تحقيق مصالحها وبنسبة مئوية بلغت (٤٣,٥%) من مجموع أفراد العينة واشار (١٣٧) مبحوثا إلى انهم يوافقون على هذه الفترة وبنسبة مئوية بلغت (٣٥,٦%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين لا راي لهم (٣٧) مبحوثا وبنسبة مئوية (٦،٩%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون (٢٧) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٧,٤) وبلغ عدد الذين يرفضون بشدة (١٦) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٤,٢%) من مجموع أفراد العينة. وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٤,٠٤) وهو يشير إلى ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على هذه الفقرة، وبلغ الانحراف المعياري (١,٠٩) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (٨١%) وهو يدل على ان غالبية أفراد العينة تتفق بشدة على ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على الامم المتحدة من اجل تحقيق مصالحها. حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية من اكبر الدول التي تسهمُ في تمويل هذه المنظمة، لذلك نرى ان لها سطوه كبيرة في هذه المنظمة واستطاعت ان تمارس الضغوط الكبيرة لتمرير قرارات دولية تخص الدول الأُخرى، ويتجلى ذلك ان من خلال استصدار القرارات الكثيرة

ضد العراق خاصة في فترة التسعينات من القرن الماضي والتي انتهت بشن الحرب عليه واحتلاله انظر الجدول (٦).

جدول (٦) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي إجابات المبحوثين حول ممارسة الولايات المتحدة ضغوطا على الامم المتحدة من اجل تحقيق مصالحها

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا رأي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	١٦٧	١٣٧	٣٧	٢٧	١٦	٣٨٤	٤,٤	١,٩	%٨١
%	٤٣,٥	٣٥,٦	٦,٩	٧،٤	٤،٢	%١٠٠			

نلاحظ من نتائج الدراسة ان (١٤٩) مبحوثا يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تنتهك القوانين الدولية وبنسبة مئوية بلغت (٣٨,٨%) من مجموع أفراد العينة واشار (١٢١) مبحوثا يوافقون على هذه الفترة وبنسبة مئوية بلغت (٣١,٥%) من مجموع أفراد العينة وعبر (٥٩) مبحوثا ان لا راي لهم على الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٤%) من مجموع أفراد العينة واشار (٣٩) مبحوثا إلى انهم يرفضون وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٢%) من مجموع أفراد العينة واشار (١٦) مبحوثا إلى انهم يرفضون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (٤,٢%) من مجموع أفراد العينة.

وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٣,٩١) وهو يدل على موافقة غالبية أفراد العينة بشدة على انتهاك الولايات المتحدة للقوانين الدولية، وبلغ الانحراف المعياري (١,١٥) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (٧٨%) وهو ما يؤكد انتهاك الولايات المتحدة الأمريكية للقوانين الدولية، وخير مثال على ذلك الحرب على العراق واحتلاله حيث انتهكت الولايات المتحدة قرارات الامم المتحدة والخاصة بعدم استخدام الحل العسكري في الازمة العراقية الا من خلال تخويل من الامم المتحدة يعطي الشرعية لشن الحرب على العراق، الا ان الولايات المتحدة لم تحصل على تلك الشرعية واتخذت قرار شن الحرب واحتلال العراق دون الرجوع إلى الامم المتحدة انظر الجدول(٧).

جدول (٧) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول انتهاك الولايات المتحدة الأمريكية القوانين الدولية

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا رأي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	١٤٩	١٢١	٥٩	٣٩	١٦	٣٨٤	٣,٩١	١,١٥	%٧٨
%	٣٨,٨	٣١,٥	١٥,٤	١٠,٢	٤,٢	%١٠٠			

بينت نتائج الدراسة ان (١٦٥) مبحوثا يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة تستخدم القوة لتنفيذ مخططاتها العدوانية تجاه الشعوب وبنسبة بلغت (٤٣%) من مجموع أفراد العينة وبين (١٢١) مبحوثا انهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٣١,٥%) من مجموع أفراد العينة وعبر (٤٩) مبحوثا ان لا راي لهم على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٨%) من مجموع أفراد العينة ورفض هذه الفقرة (٢٩) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٧,٦%) من مجوع أفراد العينة فيما بلغ عدد الذين يرفضون بشدة (٢٠) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٥,٢%) من مجموع أفراد العينة وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٣,٩٩) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على هذه الفقرة، وبلغ الانحراف المعياري (١,١٥) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (٨٠%) وهو يؤكد ان النسبة الكبيرة من أفراد العينة توافق بشدة على ان الولايات المتحدة تستخدم القوة لتنفيذ مخططاتها العدوانية تجاه الشعوب، ويبدو ذلك واضحا من استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للقوة العسكرية في حربها ضد فيتنام وقتل الاف الابرياء، بالاضافة إلى حربها ضد افغانستان والعراق وهو ما اطلقت عليه الحرب ضد الإرهاب والذي شمل جميع الدول التي تشكل خطراً على الامن القومي للولايات المتحدة على حد تعبيرهم انظر الجدول (٨).

جدول (٨) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول استخدام الولايات المتحدة القوة لتنفيذ مخططاتها العدوانية تجاه الشعوب

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا راي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	١٦٥	١٢١	٤٩	٢٩	٢٠	٣٨٤	٣,٩٩	١,١٥	%٨٠
%	٤٣	٣١,٥	١٢,٨	٧,٦	٥,٢	%١٠٠			

نلاحظ من نتائج الدراسة ان (١٧٨) مبحوثا يتفق بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تتدخل في شؤون الدول الأُخرى وبنسبة مئوية بلغت (٤٦,٤%) من مجموع أفراد العينة واشار (١١٣) مبحوثا إلى موافقتهم مع هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٢٩,٤%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين لا راي لهم (٤١) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٧%) من أفراد عينة البحث فيما بلغ عدد الذين يرفضون هذه الفقرة (٣٤) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٨,٩%) من مجموع أفراد العينة اما الذين يرفضون بشدة فقد بلغ عددهم (١٨) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٤,٧%) من مجموع أفراد العينة، وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٤,٠٤) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يتفقون مع هذه الفقرة، وبلغ الانحراف المعياري (١,١٦) وهو انحراف بسيط عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (٨١%) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة توافق بشدة على ان الولايات المتحدة تتدخل في شؤون الدول الأُخرى، حيث كان للولايات المتحدة الدور الكبير في حرب البوسنة والهرسك والمتمثل بدعم الهرسك في حربها ضد البوسنة بالاضافة إلى دعم حركة طالبان في افغانستان في حربها ضد الاتحاد السوفتي السابق انظر الجدول (٩).

جدول (٩) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول تدخل الولايات المتحدة في شؤون الدول الأُخرى

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا راي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	١٧٨	١١٣	٤١	٣٤	١٨	٣٨٤	٤,٠٤	١,١٦	%٨١
%	٤٦,٤	٢٩,٤	١٠,٧	٨,٩	٤,٧	%١٠٠			

وفي السؤال الخاص عن اسهام الولايات المتحدة الأمريكية في طمس الثقافة العالمية اشار (٨٠) مبحوثا بانهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,٨%) من مجموع أفراد العينة و (١١٧) مبحوثا يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٣٠,٥%) من مجموع أفراد العينة فيما بلغ عدد الذين لا راي لهم(٧٧) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,١%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون (٧٧) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,١) من مجموع أفراد العينة وأجاب (٣٣) مبحوثا انهم يرفضون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (٨,٦%) من مجموع أفراد العينة، فيما بلغ الوسط الحسابي الموزون (٣,٣٥) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يتفقون مع هذه الفقرة، وبلغ الانحراف المعياري (١,٢٥) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (٦٧%) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يتفقون على ان الولايات المتحدة اسهمت في محاولات طمس الثقافات العالمية، اذ ان الولايات المتحدة سيطرت على اكبر مؤسسة لانتاج وتوزيع الافلام في العالم وهي شركة هوليود التي تحاول من خلالها ابراز الثقافة الأمريكية باعتبارها الثقافة الغربية في العالم وتشوية الثقافات الأُخرى انظر الجدول(١٠).

جدول (١٠) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول اسهام الولايات المتحدة في محاولات طمس الثقافة العالمية

القيم	١	٢	٣	٤	٥	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
البدائل	اتفق بشدة	اتفق	لا راي لي	ارفض	ارفض بشدة				
التكرار	٨٠	١١٧	٧٧	٧٧	٣٣	٣٨٤	٣,٣٥	١,٢٥	%٦٧
%	٢٠,٨	٣٠,٥	٢٠,١	٢٠,١	٨,٦	%١٠٠			

كشفت نتائج الدراسة ان (٥٧) مبحوثا يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تهتم بالتاثير في بقية دول العالم من الناحية الثقافية وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٨%) من مجموع أفراد العينة في حين بلغ عدد الذين يوافقون على هذه الفقرة (١٦٧) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٤٣,٥) من مجموع أفراد العينة واشار (٨٥) مبحوثا إلى انهم لا راي لي وبنسبة مئوية بلغت (٢٢,١%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون هذه الفقرة (٥٣) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٨%) من مجموع أفراد العينة واشار (٢٢) مبحوثا إلى انهم يرفضون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (٥,٧%) من مجموع أفراد العينة، وبلغ الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الانحراف المعياري (١,٠٨) وهو انحراف بسيط عن الوسط الحسابي الموزون (٣,٤٨)، وبلغ الوزن المئوي (٧٠%) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يتفقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تهتم بالتاثير في بقية دول العالم من الناحية الثقافية، حيث تتحكم الولايات المتحدة الأمريكية بوسائل الاتصال ومؤسساتها، وهي بذلك تتحكم في التاثير في الناحية الثقافية في دول العالم من خلال الانتقاء في العرض حيث تركز على جوانب معينة وتخفي جوانب أُخرى انظر الجدول (١١).

جدول (١١) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول اهتمام الولايات المتحدة بالتاثير في دول العالم من الناحية الثقافية

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا راي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	٥٧	١٦٧	٨٥	٥٣	٢٢	٣٨٤	٣,٤٨	١,٠٨	%٧٠
%	١٤,٨	٤٣,٥	٢٢,١	١٣,٨	٥,٧	%١٠٠			

تبين نتائج الدراسة ان (٤٧) مبحوثا يتفقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد ان الجانب الثقافي الوطني ليس مهما في تحقيق قوة الدول واستقرارها وبنسبة مئوية بلغت (٢٢,٢%) من مجموع أفراد العينة وأجاب (١١٥) مبحوثا بانهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٢٩,٩%) من مجموع أفراد العينة وأجاب (٧٥) مبحوثا ان لا راي لهم وبنسبه مئوية بلغت (١٩,٥%) في حين بلغ عدد الذين يرفضون (١٠٣) مبحوث وبنسبة مئوية بلغت (٢٦,٨%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون بشدة (٤٤) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (١١,٥%) من مجموع أفراد العينة.

وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٣,٠٥) وهو يؤكد ان الذين يوافقون على هذه الفقرة اكثر نسبة من الفقرات الأُخرى، وبلغ الانحراف المعياري (١,٠١) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (٦١) وهو يؤكد ان الذين يوافقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد ان الجانب الثقافي الوطني ليس مهما في تحقيق قوة واستقرار الدول، لذلك يعتبر الانسان ذو الثقافة الوطنية والذي يمتلك خلفية ثقافية عن بلده يستطيع ان يدافع عنه من خلال ايجاد الإجابات الشافيه عن أي سوء تتعرض له الدولة، لذلك يعد الجانب الثقافي الحد الفاصل الذي يقطع أي اعتداء على الدول ويساعد في الاستقرار والتقدم انظر الجدول (١٢).

جدول (١٢) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول اعتقاد الولايات المتحدة ان الجانب الثقافي ليس مهما في تحقيق قوة الدول واستقرارها

القيم / البدائل	١ اتفق بشدة	٢ اتفق	٣ لا راي لي	٤ ارفض	٥ ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
التكرار	٤٧	١١٥	٧٥	١٠٣	٤٤	٣٨٤	٣,٠٥	١,٢٣	%٦١
%	٢٢,٢	٢٩,٩	١٩,٥	٢٦,٨	١١,٥	%١٠٠			

تبين نتائج الدراسة ان (١٧٠) مبحوثا يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية قوة عسكرية ضخمة ومتطورة وبنسبة مئوية بلغت (٤٤,٣%) من مجموع أفراد العينة في حين بلغ عدد الذين يوافقون (١٥٧) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٤٠,٩) من مجموع أفراد العينة واشار (٢٧) مبحوثا إلى انهم لا رأي لهم وبنسبة مئوية بلغت (٧%) من مجموع أفراد العينة وأجاب (١٣) مبحوثا بانهم يرفضون هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (٣,٤%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون بشدة (١٧) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٤,٤%) من مجموع أفراد العينة.وبلغ الوسط الحسابي الموزون (٤,١٧) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يؤيدون هذه الفقرة، وبلغ الانحراف المعياري (١,٠١) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (٨٣%) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة تتفق على ان الولايات المتحدة قوة عسكرية ضخمة، حيث تعتبر الولايات المتحدة من الدول التي تمتلك ترسانه عسكرية حديثة ومتطورة وترتكز على ميزانية ضخمة لانتاج الأسلحة، وتخصص (٤٠%) من ميزانية البنتاغون لانتاج المعدات العسكرية كذلك تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من اكثر الدول المصدرة للسلاح إلى الدول الأُخرى انظر الجدول (١٣).

النتائج:

١- نلاحظ من نتائج الدراسة الخاصة بصورة الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى العالمي ان الصورة كانت سلبية حيث بلغ عدد الذين اشاروا إلى ان صورة الولايات المتحدة سلبية بلغ ٢١٣ مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت ٥٥,٥% من مجموع أفراد العينة.

٢- واشارت الدراسة ان صورة الولايات المتحدة الأمريكية كانت سلبية من ناحية القضايا العربية حيث بين ٢١٥ مبحوثا اجابوا بالسلبية وبنسبة مئوية بلغت ٥٦% من مجموع أفراد العينة.

٣- اما فيما يخص صورة الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص القضايا العراقية فقد اشار ٢١١ من المبحوثين بان الصورة سلبية وبنسبة مئوية بلغت ٥٤،٩ % من مجموع أفراد العينة.

٤- بان الولايات المتحدة الأمريكية تتخذ اليه الحوار في التعامل مع الدول الأُخرى، وبلغ الوزن المئوي (٦٠%).

٥- عدم دعم الولايات المتحدة لحقوق الإنسان في العالم، وبلغ الوزن المئوي (٥٣%).

٦- ان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى أمركة العالم، الوزن المئوي(٧٩%).

٧- ان الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الإرهاب في العالم وبلغ الوزن المئوي (٧٢%).

٨- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان السياسة الأمريكية استعمارية قائمة على نهب الثروات

٩- ان غالبية أفراد العينة تتفق بشدة على ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على الأمم المتحدة من اجل تحقيق مصالحها، وبلغ الوزن المئوي (٨١%).

١٠- انتهاك الولايات المتحدة الأمريكية للقوانين الدولية، وبلغ الوزن المئوي (٧٨%).

١١- ان الولايات المتحدة تستخدم القوة لتنفيذ مخططاتها العدوانية تجاه الشعوب، وبلغ الوزن المئوي (٨٠%).

١٢- ان غالبية أفراد العينة توافق بشدة على ان الولايات المتحدة تتدخل في شؤون الدول الأُخرى، وبلغ الوزن المئوي (٨١%).

١٣- ان غالبية أفراد العينة يتفقون على ان الولايات المتحدة أسهمت في محاولات طمس الثقافات العالمية، وبلغ الوزن المئوي (٦٧%).

١٤- ان غالبية أفراد العينة يتفقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تهتم بالتأثير في بقية دول العالم من الناحية الثقافية، وبلغ الوزن المئوي (٧٠%).

١٥- ان الذين يوافقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد ان الجانب الثقافي الوطني ليس مهما في تحقيق قوة واستقرار الدول، وبلغ الوزن المئوي (٦١).

١٦- ان غالبية أفراد العينة تتفق على ان الولايات المتحدة قوة عسكرية ضخمة، وبلغ الوزن المئوي (٨٣%).

١٧- ان الولايات المتحدة الأمريكية تصور نفسها بلد الاحلام. وبلغ الوزن المئوي (٧٩%).

١٨- ان الولايات المتحدة لا ترعى الديمقراطية في العالم، وبلغ الوزن المئوي (٥٢%).

١٩- ان غالبية المبحوثين يؤكدون موافقتهم على ان الحكومة الأمريكية تقوم بتجنيد الصحفيين لتشكيل صورة ايجابية لها، وبلغ الوزن المئوي (٧٦%).

٢٠- ان الولايات المتحدة تصور الدين الإسلامي عدد بديل للشيوعية، وبلغ الوزن المئوي (٧٦%).

٢١- ان الولايات المتحدة الأمريكية تصور نفسها بانها تقود العالم الحر،. وبلغ الوزن المئوي (٨٧%).

٢٢- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة تتأمل بازدواجية وسلبية مع القضايا العربية وبلغ الوزن المئوي (٧٧%).

٢٣- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تعمد إلى تشويه الحقائق فيما يتعلق بالشأن العربي، وبلغ الوزن المئوي (٧٩%).

٢٤- ان غالبية أفراد العينة تتفق بشدة مع سعي الولايات المتحدة الأمريكية في تعاملها مع الشان العربي إلى حماية إسرائيل. وبلغ الوزن المئوي (٨٣%).

٢٥- ان غالبية المبحوثين يؤيدون بشدة على ان الولايات المتحدة تستخدم أسلوب الترهيب والترغيب في تعاملها مع الدول العربية وبلغ الوزن المئوي (٨١%).

٢٦- ان غالبية أفراد العينة مع الرأي القائل بان القنوات الفضائية تعد مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ الوزن المئوي (٧١%).

٢٧- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الصحف تعد مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ الوزن المئوي (٦٥%).

٢٨- ان النسبة الأكبر من المبحوثين يوافقون ان الإذاعات تعد مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ الوزن المئوي (٦٣%).

٢٩- ان غالبية أفراد العينة تتفق مع ان الانترنت يمثل مصدر معلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ الوزن المئوي (٧٤%).

٣٠- ان غالبية أفراد العينة لا يتفقون مع كون العائلة هي مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية،

٣١- ان غالبية أفراد العينة لا تتفق مع كون المناهج الدراسة تعد المصدر الرئيس للمعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية

٣٢- ان غالبية أفراد العينة يرفضون ان يكون الاحتكاك بالجندي الأمريكي مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية.

٣٣- ان العدد الأكبر من العينة يوافقون على ان الأصدقاء مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية.

٣٤- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ازدياد والسلوك العدواني للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العرب والمسلمين عقب احداث ١١ ايلول ٢٠٠١

٣٥- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد ان العرب والمسلمين يكنون لها العداء.

٣٦- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة تنظر إلى الدول العربية والإسلامية على انها دول حاضنة للإرهاب.

٣٧- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تشوه صور الدول العربية المعادية لسياستها.

٣٨- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك علاقات جيدة مع عدة دول عربية.

٣٩- ان غالبية أفراد العينة ترفض ان تكون الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الديمقراطية في العراق.

٤٠- ان غالبية تميل إلى ان الولايات المتحدة الأمريكية ارتكبت جرائم حرب وابادة جماعية في العراق.

٤١- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت الأسلحة المحرمة دوليا في حربها ضد العراق

٤٢- ان الولايات المتحدة ارتكبت جرائم تعذيب ومذابح وحشية في العراق

٤٣- ان غالبة أفراد العينة تميل إلى الموافقة بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية دمرت البنى التحتية للعراق

٤٤- ان غالبية أفراد العينة تميل إلى الموافقة بشدة على ان القيادة الأمريكية فشلت في تحقيق الأمن في العراق

٤٥- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية نهبت اثار العراق ووثائقه الوطنية

٤٦- ان غالبية أفراد العينة توافق بشدة على ان الولايات المتحدة قامت بإذلال الشعب العراقي وقهره

٤٧- فشل الولايات المتحدة الأمريكية في الحفاظ على الاثار العراقية من السلب والنهب عند احتلالها للعراق

٤٨- ان غالبية أفراد العينة تؤكد قيام الولايات المتحدة تزيف الحقائق المتعلقة بامتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل

٤٩- ان غالبية أفراد العينة توافق بشدة على ان الولايات المتحدة تغطي على جرائمها في العراق، ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تستطع ان تحطم الروح المعنوية لاعدائها في العراق

٥٠- ان الولايات المتحدة استطاعت ان تبرز استخدام القوة العسكرية في العراق

٥١- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الإدارة الأمريكية مارست ضغوط على القنوات الفضائية لمنع بث مسيئة لها.

ملحق رقم (١) استمارة استبانة

ت	الموقف الامريكي ازاء الشأن العالمي	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تتخذ الولايات المتحدة الامريكية آلية الحوار في التعامل مع دول العالم الأخرى					
٢	تتعامل الولايات المتحدة الامريكية مع القضايا العالمية وفق القوانين الدولية					
٣	تؤمن الولايات المتحدة الامريكية بحق الشعوب في تقرير مصيرها					
٤	يتسم تعامل الولايات المتحدة الامريكية مع بقية دول العالم بالشفافية والتعاون					
٥	تدعم الولايات المتحدة الامريكية حقوق الإنسان في العالم					
٦	تسعى الولايات المتحدة الى امركة العالم					
٧	تدعم الولايات المتحدة الأمريكية الإرهاب في العالم					
٨	السياسة الأمريكية استعمارية قائمة على نهب ثروات الدول الأخرى					
٩	تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً على الأمم المتحدة من اجل تحقيق مصالحها					
١٠	تنتهك الولايات المتحدة الأمريكية القوانين الدولية					
١١	تستخدم الولايات المتحدة القوة لتنفيذ مخططاتها العدوانية تجاه الشعوب					
١٢	تتدخل الولايات المتحدة الامريكيةفي شوؤن الدول الاخرى					

الهوامش:

(١) راسم محمد الجمال، خيرت معوض، العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، ٢٠٠٨). ص ١٤٢

(٢) محمد عبد الغني، محسن احمد الخضيري، الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتورة، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٢) ص ٣٩

(٣) Bows , J: Stereotyping and communication accuracy Journalism Quarterly Vol: 55 , 1977 No. PP. 70- 76

(٤) انجي محمد ابو سريع خليل، الصورة الذهنية لمهنة العلاقات العامة لدى ممارسيها وعلاقتها بمستوى ادائهم لها، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٤) ص٧٢

(٥) شادن نصير، مصدر سبق ذكره، ص٨٨

(٦) عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧،) ص٢٨٦

(٧) انجي محمد ابو سريع مصدر سبق ذكره، ص٧٤

(٨) سماح ماضي متولي، الصورة الإعلامية للمعلم في الصحف المصرية وعلاقاتها بتكوين الاتجاهات (اطروحة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٨) ص٩٣.

(٩) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣)، ص١٠

(١٠) ايمن منصور ندا، الصورة الذهنية والإعلامية، مصدر سبق ذكره، ص٢٩

(١١) سليمان صالح، وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، (الكويت، مكتبة الظلال للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥). ص ٢٢- ٢٣

(١٢) صلاح الدين كامل، العلاقات العامة والصور الذهنية لاجهزة المخابرات، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٩). ص٣١

(١٣) نرمين زكريا اسماعيل خضر، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصري، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١). ص٧١

(١٤) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣). ص١٠٢

(١٥) هناء فاروق صالح، صورة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأي العام المصري، (القاهرة، دار العالم للعربي، ٢٠٠٩). ص١٨١

(١٦) محمود يوسف مصطفى عبده، مقدمة في العلاقات العامة، (القاهرة، جامعة القاهرة، للتعليم المفتوح، ٢٠٠٥.) ص١٢

(١٧) علي جبار الشمري، الصورة الذهنية لمجلس النواب، مجلة الباحث الإعلامي، (كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد الثالث، ٢٠٠٧)، ص٨٢.

(١٨) Masahiro Yasuda, News reporting and Image Feeding: Aparadigm of Japan and the west, Ma in mass communication (U.K: lecister university, 1992) , P. 7.

(١٩) عبد القادر طاش، الصورة النمطية للاسلام والعرب في مراة العلام الغربي (الرياض، شركة الدائرة للإعلام، ١٩٨٩) ص١٢.

(٢٠) ابراهيم الداقوقي، صورة الاتراك لدى العرب، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١). ص٢١

(٢١) سلمان صالح، مصدر سابق، ص٢٧.

(٢٢) ثريا احمد البدوي، دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصري عن الاوربين، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٥) ص١٤٢.

(٢٣) محمود يوسف، ادارة العلاقات العامة (القاهرة، مكتبة فيروز، والمعادي) ٢٠٠٥، ص٧٢.

(٢٤) ميرفت الطرابيشي، مصدر سابق، ص١٧٠.

(٢٥) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، مصدر سابق، ص٨٩.

(٢٦) عاطف عدلي العبد، صورة المعلم في وسائل الإعلام، مصدر سابق، ص٢٦.

(٢٧) راجية احمد قنديل، صورة اسرائيل في الصحافة المصرية للاعوام ٧٣، ٧٤، ٧٨، (اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨١). ص٢٤

(٢٨) ولبر شرام، اجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، دور الإعلام في البلدان النامية، ترجمة محمد فتحي (القاهرة، الهيئة العامة للتاليف والنشر، ١٩٧٠). ص١٧٧

(٢٩) عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال الرأي العام، مصدر سابق، ص٢٨٧.

(٣٠) ايمن منصور ندا، مصدر سابق، ص٧٠.

(٣١) عواطف عبدالرحمن، المراة والإعلام تحديات واشكاليات، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص٥٥.

(٣٢) منى سعيد الحديدي، دراسة تحليلية لصورة المراة المصرية والاثار الإعلامية والاجتماعية المرتبة على ذلك (اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٧) ص٣٢٣.

(٣٣) عاطف عبد الغفار، الإعلام والمشاركة السياسية للمراة (القاهرة، مكتبة الاسرة، ٢٠٠٩)، ص١٧٤.

(٣٤) ايمان نعمان جمعة، حدود تاثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب عن صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية، ٢٠٠٠، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الأول، ٢٠٠١) ص٢٣٤.

(٣٥) امين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجهة الرقمية الثانية، (القاهرة، ابتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨). ص٧٦

(٣٦) محمد بن عبد الرحمن الحصين، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والاساليب (الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٨). ص٢٤

(٣٧) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، مصدر سبق ذكره. ص٣

(٣٨) نشوى حسانين حافظ، مصدر سبق ذكره. ص ٣

(٣٩) ثريا احمد البدوي، مصدر سابق، ص٩٨- ٩٩.

(٤٠) ابراهيم امام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مصدر سابق، ص٢٤٠.

المصادر والمراجع

١. ابو سريع خليل ،انجي محمد، الصورة الذهنية لمهنة العلاقات العامة لدى ممارسيها وعلاقتها بمستوى ادائهم لها، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٤)

٢. البدوي، ثريا احمد دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصري عن الاوربين، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٥).

٣. الجمال، راسم محمد خيرت معوض، العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، ٢٠٠٨).

٤. اسماعيل خضر، نرمين زكريا صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصري، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١).
٥. الحصين، محمد بن عبد الرحمن كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والاساليب (الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٨).
٦. الحديدي، منى سعيد دراسة تحليلية لصورة المراة المصرية والاثار الإعلامية والاجتماعية المرتبة على ذلك (اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٧).
٧. الداقوقي، ابراهيم صورة الاتراك لدى العرب، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١).
٨. العبد، عاطف عدلي مدخل إلى الاتصال والرأي العام، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧،) ص٢٨٦
٩. الشمري، علي جبار الصورة الذهنية لمجلس النواب، مجلة الباحث الإعلامي،(كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد الثالث، ٢٠٠٧).
١٠. جمعة، ايمان نعمان حدود تاثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب عن صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية، ٢٠٠٠، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الأول، ٢٠٠١).
١١. عبدالرحمن، عواطف المراة والإعلام تحديات واشكاليات، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
١٢. عبد الغفار، عاطف الإعلام والمشاركة السياسية للمراة (القاهرة، مكتبة الاسرة، ٢٠٠٩).
١٣. عبد الغني، امين سعيد وسائل الإعلام الجديدة والموجهة الرقمية الثانية، (القاهرة، ابتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
١٤. عجوة، علي العلاقات العامة والصورة الذهنية (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣)،
١٥. عبد الحميد، محمد دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣)
١٦. عبد الغني، محمد محسن احمد الخضيري، الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتورة، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٢)
١٧. قنديل، راجية احمد صورة اسرائيل في الصحافة المصرية للاعوام ٧٣، ٧٤، ٧٨، (اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨١).

١٨. كامل، صلاح الدين العلاقات العامة والصور الذهنية لاجهزة المخابرات، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٩).

١٩. متولي، سماح ماضي الصورة الإعلامية للمعلم في الصحف المصرية وعلاقاتها بتكوين الاتجاهات (اطروحة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٨).

٢٠. شرام، ولبر اجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، دور الإعلام في البلدان النامية، ترجمة محمد فتحي (القاهرة، الهيئة العامة للتاليف والنشر، ١٩٧٠).

٢١. صالح، سليمان وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، (الكويت، مكتبة الظلال للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).

٢٢. صالح، هناء فاروق صورة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأي العام المصري، (القاهرة، دار العالم للعربي، ٢٠٠٩).

٢٣. مصطفى عبده، محمود يوسف مقدمة في العلاقات العامة،(القاهرة، جامعة القاهرة، للتعليم المفتوح، ٢٠٠٥.)

24. Masahiro Yasuda, News reporting and Image Feeding: Aparadigm of Japan and the west, Ma in mass communication (U.K: lecister university, 1992), P. 7.

٢٥. طاش، عبد القادر الصورة النمطية للاسلام والعرب في مراة العلام الغربي (الرياض، شركة الدائرة للإعلام، ١٩٨٩).

٢٦. يوسف، محمود ادارة العلاقات العامة (القاهرة، مكتبة فيروز، والمعادي) ٢٠٠٥.

27. Bows, J: Stereotyping and communication accuracy Journalism Quarterly Vol: 55 , 1977 No. PP. 70- 76